[111] جلال ا ما سره أن يرفع رأسه من سجوده (1) إياكم وتسويف العمل، بادروا به إذا أمكنكم. وما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم، وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة. مروا بالمعرف، وانهوا عن المنكر، واصبروا على ما أصابكم. سراج المؤمن معرفة حقنا. أشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعوناه إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهم (2) ونصب البراءة منا والعداوة لنا. لنا راية الحق من استظل بها كنته، (3) ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن فارقها هوى، ومن تمسك بها نجا. أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة. وا لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهبت إذا عطس أحدكم فسمتوه (4) قولوا: يرحكم ا، ويقول ا تبارك وتعالى: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها) صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر ا عزوجل به عباده يقول: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقها إلا الذين صبروا و ما يلقها إلا ذو حظ عظيم) ما تكافي عدوك بشئ أشد على من أن تطيع ا فيه، و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي ا عزوجل. الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيك دولتك. المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسنيين، ويخاف البلاء حذرا

---

(1) في التحف: لويعلم المصلى ما يغشاه من رحمة ا ما انفتل ولا سره أن يرفع رأسه من السجدة (2) في المطبوع: فأثرهما. وفى الخصال: فأتاهما. (3) كنته أي سترته في كنه وغطته وصانته من الشمس وفى نسخة: كفته. ولعله مصحف كنفته أي صانته وحفظته (4) في نسخة: فشمتوه. التسميت والتشميت: الدعاء للعاطس بقوله: يرحمك ا